النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 23\8\2015 العدد (34) (الأحد (12) بعد العنصرة – (12) من متى)

اللحن: (3) – الإيوثينا: (1) – القنداق: لرقاد السيدة. – الكاطافاسيات: لرقاد السيدة.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثالث

رتّلوا لإلهنا رتّلوا.

ستيخن: يا جميعَ الأممِ صفّقوا بالأيادي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

(1 كور 15: 1-11 (الأحد 12 بعد العنصرة))

يا إخوة أعرِّفكُم بالإنجيلِ الذي بشَّرتُكم بهِ وقَبِلتُموهُ وأنتُم قائمون فيه* وبهِ أيضاً تخلُصون بأيِّ كلامٍ بشَّرتُكم بهِ إن كنتم تذكرون إلاَّ أن تكونوا قد آمنتُم باطلاً* فإنِّي قد سلَّمتُ إليكم أولاً ما تسلَّمتُهُ أنَّ المسيحَ ماتَ من أجلِ خطايانا على ما في الكتب* وأنَّهُ قُبِرَ وأنَّه قامَ في اليومِ الثالثِ على ما في الكُتب* وأنَّه تراءى لصفا ثمَّ للإثنَي عشر* ثمَّ تراءى لأكثرَ من خمسِ مئةِ أخٍ دفعةً واحدةً أكثرهم باقٍ الى الآن وبعضهم قد رقَدوا* ثمَّ تراءى ليعقوبَ ثمَّ لجميعِ الرسل* وآخرَ الكلِّ تراءى لي أنا أيضاً كأنَّه للسِّقط* لأنِّي أنا أصغرُ الرسلِ ولستُ أهلاً لأنْ أُسمَّى رسولاً لأنِّي اضطهدتُ كنيسةَ الله* ولكن بنعمةِ الله أنا ما أنا. ونعمتُهُ المعطاةُ لي لم تكن باطلةً بل تعبتُ أكثرُ من جميعِهم. ولكن لا أنا بل نعمةُ اللهِ التي معي* فسواءٌ كنتُ أنا أم أولئك هكذا نكرِزُ وهكذا آمنتُم.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 19: 16-24 (متى 12))

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ شابٌّ وجثا له قائلاً: أيُّها المعلمُ الصالحُ ماذا أعملُ من الصلاح لتكونَ لي الحياةُ الأبدية* فقال له: لماذا تدعوني صالحاً وما صالحٌ إلا واحدٌ وهو الله. ولكن إن كنتَ تريد أن تدخلَ الحياةَ فاحفظ الوصايا* فقال له: أيَّةَ وصايا. قال يسوعُ: لا تقتلْ. لاتزنِ. لا تسرقْ. لا تشهد بالزور. أكرم أباكَ وأمَّك. أحببْ قريبَكَ كنفسك* قال له الشابُ: كل هذا قد حفظتُهُ منذُ صباي فماذا ينقصني بعدُ* قال له يسوع: إنْ كنتَ تريد أنْ تكونَ كاملاً فاذهب وبعْ كلَّ شيء لكَ وأعطه للمساكينِ فيكونَ لكَ كنزٌ في السماء وتعالَ اتبعني* فلمَّا سمعَ الشابُّ هذا الكلامَ مضى حزيناً لأنَّهُ كان ذا مالٍ كثيرٍ* فقال يسوع لتلاميذه: الحقَّ أقولُ لكم إنَّهُ يعسُرُ على الغني دخولُ ملكوتِ السماوات* وأيضاً أقول لكم إنَّ

مرورَ الجَمَلِ من ثقب الإبرةِ لأسهلُ من دخول غنيٍّ ملكوتَ السماوات* فلما سمع تلاميذُهُ بُهتوا جدًّا وقالوا: مَنْ يستطيعُ إذنْ أنْ يخلص* فنظر يسوعُ إليهم وقال لهم: أمَّا عندَ الناسِ فلا يستطاعُ هذا وأمَّا عندَ الله فكلُّ شيءٍ مُستطاعٌ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنعَ عزًّا بساعده. ووطئَ الموتَ بالموت. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿ قنداق لرقاد السيدة باللحن الثاني ﴾

إن والدةَ الإله التي لا تغفل في الشفاعات، والرجاء غيرِ المحدود في النجدات، لم يضبطها قبرٌ ولا موت، ولكن بما أنها أُمُّ الحياة، نقلها إلى الحياة الذي حلَّ في مستودعها الدائم البتولية.

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

للقديس باسيليوس الكبير

أنت تدّعي أيها الغني بأنك تحفظ أموالك لمستقبلك ومستقبل بنيك. هذا عذر واه، تدافع به عن بخلك. تتعلّل بأولادك، لكن لا تنسَ بأن المال لكثيرين سبب خطيئة. فاحذر من أن يؤول بك ذلك إلى فقدان أولادك إذ تغويهم الخطيئة. ومن ناحية أخرى، أليست نفسك أقرب إليك من أولادك. فأعطها إذاً الحصة الفضلى من ميراثك، فهي بذلك أولى. ثم قسّم بين أولادك ثروتك. وأعلم هذا أن أولاداً كثيرين بنوا بيوتاً، وعملوا مستقبلاً زاهراً لهم، وعرفوا أن يحصلوا على كرامة واحترام الناس، دون أن يرثوا شيئاً من آبائهم. ولكن نفسك إذا لم ترأف بها أنت فمن يرثي لحالها.

قد تقول أيّ إجحاف ارتكب إذا احتفظت بما هو ملك لي. بحقّك قلْ لي، ماذا لك، وممّن أخذته حتى تملكه طول حياتك.

فلو كان كلّ إنسان يأخذ من أمواله ما يكفي لسدّ حاجاته ويترك الفائض عنه لمن ينقصه الضروري لما بقي غني أو فقير... أتظنّ أنّك لا ترتكب إجحافاً بحق أحد، عندما تحرم الضروري هذا العدد الكبير من المحتاجين؟ إنّ الخبز الذي تحفظه في الأقبية هو ملك الجائعين، والثوب الذي تقفل عليه الخزانة هو ملك للعراة، والحذاء الذي يتلف عندك هو ملك للحفاة...

تقول أيضاً أيّها الغني، إنّي بعد أن أتمتّع بكلّ الغنى الذي أحوزه، وأنهي حياتي متمتعاً بكلّ لذّات الحياة، أجعل الفقراء ورثائي الشرعيين، وأجعلهم أسياداً على كل أملاكي وأرزاقي. أيها الغبي، إنك ستعود لتصبح إنساناً عندما تغيب في غياهب القبر، وستصبح محباً للفقراء فقط عندما تموت. يا لك من كريم معطاء وأنت في القبر تراب ورماد. هل في حياتك عملت شيئاً لطلب المكافأة والثواب. إنك لم تعمل شيئاً لنيل هذه المكافأة، فقد عشت في اللذّات، ولم تحسن إلى الفقراء، ولم تطعم الجياع ولم تشفق على البائسين. فلماذا المكافأة عند الوفاة. فأنت لا تستحق شيئاً.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

الأسرار الكنسية السبعة

ثالثاً : سر القربان المقدس (سر الشكر):

تحدثنا في الأعداد السابقة عن سرّين من الأسرار الكنسية المقدسة السبعة وهما **سر المعمودية وسر الميرون** وفي العدد السابق تحدثنا عن السر الثالث وهو **سر القربان المقدس** واليوم سنتابع عن هذا السر:

إلى أي جسد يتحوّل الخبز والخمر؟

هل يتحولان إلى جسد الرب العادي أم جسده بعد القيامة؟

إن الخبز والخمر يتحولان إلى جسد الرب المولود من العذراء مريم والذي تألم وقام من بين الأموات. منذ إتمام الاستحالة يكون الرب نفسه، وبصورة كاملة ودائمة، تحت شكلي الخبز والخمر وفي كل جزء منهما.

متى يتم السر؟ في القداس الإلهي، في قلب القداس الإلهي، أثناء تلاوة صلاة الانافورة. لا يمكن تحديد الوقت المادي بالضبط وإلاّ فيعني ذلك إن لنا سلطة على السر. إن السر يتم أثناء تلاوة الانافورة وبصورة خاصة عند استدعاء الروح القدس المنتهية بـ آمين آمين آمين، وترتيلة "إياك نسبّح، إياك نبارك، إياك نشكر يا رب. ومنك نطلب يا إلهنا".

إنّ سر الشكر ذبيحة أيضاً. ليس سر الشكر سراً فقط بل ذبيحة وذبيحة آنية: "هذا هو جسدي الذي يكسر من أجلكم، هذا هو دمي الذي يهراق عنكم". إنه وجه الذبيحة في سرّ الشكر، تستحضر الأفخارستيا ذبيحة الرب المصلوب على الجلجلة، والرب في آن واحد ذابح ومذبوح أيضاً، رئيس كهنة وقربان أيضاً.

ما هي ثمار المناولة؟ إن سرّ الشكر هو السر الكبير، سرّ الاتحاد بالرب، فمن يتناول جسد الرب ودمه الكريمين يمتلىء من النعمة ومن المواهب الإلهية الناتجة عن هذا الاتحاد (يو 6: 57)، وتزداد فيه الحياة الروحية وتعمق وتسمو (يو 6: 56 و 58). إن القديس اغناطيوس الأنطاكي قد سمّى المناولة "دواء الأزلية". ومن ناحية ثانية أن المناولة تتحدنا بعضنا ببعض اتحاداً وثيقاً في الجسد الواحد حيث الرب قائم إلى الأبد.

الاستعداد للمناولة. "فأيُّ من أكل هذا الخبز أو شرب كأس الرب بغير استحقاق فهو مجرم إلى جسد الرب ودمه، فليختبر الإنسان نفسه... لأن من يأكل ويشرب بغير استحقاق إنما يأكل ويشرب دينونة لنفسه" (1 كور 11: 27 – 29). فعلى كل إنسان يرغب في التقدم إلى جسد ودم الرب الإله أن يتزيّن بالتوبة الحقيقية التي تجعله يتعرف على صحته الروحية وتقوده بالتالي إلى الاعتراف للأب الروحي، لأن هناك خطايا بوجودها لا يستطيع الإنسان التقدم إلى المناولة، وفي نفس الوقت يجب الاّ يمتنع الإنسان من تلقاء نفسه عن المناولة بسبب هذا النوع من الخطايا لأنه بهذا يفصل نفسه عن جسد الكنيسة. ومن الضروري أيضاً الإستعداد للمناولة بالصوم والصلاة. فمن جهة الصوم علينا الإنقطاع عن الطعام والشراب ثماني ساعات على الأقل قبل المناولة – هذا إذا كان المؤمن يصوم جميع أصوام الكنيسة: (الصوم الكبير، صوم الميلاد، صوم العذراء، صوم الرسل و يومي الأربعاء والجمعة على مدار السنة) ومن لا يصوم أصوام الكنيسة كاملة عليه أن يصوم ثلاث أيام قبل المناولة. كما أن الصوم يشمل العفة بين الزوجين.

وأما بالنسبة للصلاة فعلى المؤمن أن يصلي قانونه اليومي باستمرار، وفي ليلة المناولة يصلي صلاة قبل المناولة (المطالبسي)، ويصلي صلاة الشكر بعد المناولة.

ولا يُسمح نهائياً للسيدات بالتقدم للمناولة أثناء الدورة الشهرية، كما لا يسمح بالمناولة إلاّ لمن يحضر القداس الإلهي بكامله. وتوجد حالات طارئة مثل المرض الشديد الذي تعود فيه الكنيسة إلى تدبير الأب الروحي. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"ملء يديه"

اتّفق مزارع مع صبيّ صغير على أن يقوم الصبي بمساعدته في الحقل مقابل ملء اليدين من البلح كلّ يوم عند الانتهاء من العمل.

أتمّ الصبي العمل في اليوم الأوّل بكلّ جدّ ونشاط، وعند انصرافه توجّه إلى المزارع يطلب حقّه من البلح، فطلب منه الزارع أن يفتح يديه ليملأهما له. لكنّ الصبيّ نظر باستغراب وقال له: "لا، ياسيّدي، لقد اتّفقنا على أن يكون الأجر "ملء اليدين"، لكنّنا لم نحدّد هل هما يداي أنا الصغيرتان، أو يداك أنت الكبيرتان. لقد كنت أتوقّع سخاءك في العطاء، فأعطني، إذاً، ملء يديك لأنّهما أكبر". فضحك المزارع لذكاء الصبيّ وبساطته العفويّة، وقال له: "معك حقّ،

يا عزيزي، فالله أوصانا أن نعطي بكرم وسخاء، لأنّ كلّ شيء هو منه، وله نعطيه بشخص الآخرين".

وهكذا أعطى المزارع الصبيّ بلحاً فائضاً عن حاجته.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"الرسول تيطس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الخامس والعشرين من آب لتذكار القديس الرسول تيطس الذي عاش في القرن الأول وتتلمذ على يد الرسول بولس فكان رفيقاً أميناً له في رحلاته التبشيرية وصار أخيراً راعياً لكنيسة جزيرة كريت.

كان تيطس يوناني الجنسية، وثني الديانة، ثم آمن بالمسيح بواسطة الرسول بولس. بعد معموديته التحق بالرسول بولس في أسفاره ورحلاته التبشيرية، خادماً إياه ومشتركاً معه في أتعاب البشارة. حضر مع الرسول بولس المجمع الرسول الأول الذي أنعقد في أورشليم عام 51 لبحث مسألة ختانة غير اليهود الذين يرغبون بأن يصيروا مسيحيين (أعمال الرسل 15)، فقد قرّر المجمع تحريرهم من الطقوس الموسوية القديمة.

عندما حدث انقسام بين مؤمني كنيسة مدينة كورنثوس عام 56 أرسل بولس تلميذه تيطس إلى كورنثوس لحلّ مشاكل الرعية فيها وحل مسألة الرجل الفاسق مع امرأة أبيه. ثم أرسله مرة ثانية إلى كورنثوس وحمّله رسالة أخرى لهم مدحه فيها بقول "شكراً لله الذي جعل هذا الاجتهاد عينه لأجلكم في قلب تيطس، لأنه قبل الطلبة وإذ كان أكثر اجتهاداً مضى إليكم من تلقاء نفسه" (2 كورنثوس 8: 16 و 17).

استمر تيطس بمرافقة بولس في رحلاته التبشيرية ووصلا معاً إلى جزيرة كريت عام 63 حيث كرزا بالإيمان المسيحي فانضمّ عدد كبير من الكريتيين إلى الإيمان القويم. وإذ أراد بولس الانتقال إلى مكان آخر للبشارة، سام تيطس أسقفاً على كريت وأقامه هناك لرعاية الكنيسة. خدم تيطس الرعية بكل أمانة وأقام أساقفة آخرين في مدن الجزيرة وقراها. وقد كانت مهمة تيطس في كريت صعبة بسبب تعلّق سكان الجزيرة بمعتقداتهم الوثنية وعاداتهم إضافة إلى غلاظة أذهانهم، وهذا ما دفع الرسول بولس إلى كتابة رسالة يشدّده فيها ويعرض له صفات الأسقف والكاهن والتزامات المدعوين إلى الخدمة.

سافر الرسول تيطس عام 65 أو 66 إلى مدينة نيكوبولي حيث التقى الرسول بولس، فشدده الرسول بولس في خدمته ثم عاد إلى الكريت من جديد ومارس سلطانه نظير الرسل، موطداً إيمان أبنائه في الرب ومبشراً الأمميين بالمسيح يسوع. بقي على هذه الحال مدة طويلة إلى أن رقد بالرب بسلام عن عمر ناهز الرابعة والتسعين. ولكننا لا نعرف سنة وفاته بالتحديد.

فبشفاعة القديس الرسول تيطس، أيها الرب يسوع المسيح، إلهنا، ارحمنا وخلصنا، آمين.

﴿ هل تعلم كيف أنهى الرسل حياتهم؟ ﴾

مات بطرس مصلوباً في رومة؛ وبولس قُطعت هامته في رومة أيضاً؛ واندراوس مصلوباً في بلاد أخائيا؛ ويعقوب ابن زبدى مات بحدّ السيف في أورشليم؛ وفيلبس مات قتلاً في بلاد فريجيا؛ وبرثلماوس قُطعت هامته في بلاد أرمينيا؛ وتوما مات في بلاد الهند مطعوناً بحربة؛ ومتّى الإنجيلي مات شهيداً في بلاد الحبشة؛ ويعقوب بن حلفى قتله اليهود في أورشليم؛ وتدّاوس مات شهيداً في بلاد العجم؛ وسمعان القانويّ مات على الصليب في فلسطين؛ وأمّا يوحنّا الحبيب الإنجيليّ، فتختلف الروايات في طريقة موته، فمنها من تقول إنّه مات في خلقين من الزفت المغليّ، ومنها من تقول إنّه لم يمت بل انتقل انتقالاً، ومنها من تقول بأنّه رقد رقود الأبرار، وأنّ تراباً عطراً كان يخرج من قبره كلّ عام ويشفي المرضى.